بيان صادر عن

جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية

في فرنسا

ايتها الجماهير العربية المناضلة .....

ايها العمال .. ايها الطلاب العرب في فرنسا

لقد أدت هزيمة الانظمة العربية عام ١٩٦٧ والانطلاقة القوية الثانية للمقاومة الفلسطينية المسلحة الى وضع المنطقة العربية على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة أبرز سماتها الحقائق الاساسية التالية :

أ ـ ظهور المقاومة الفلسطينية كبديل ثوري للانظمة المهزومة واحتضان الجماهير العربية لها كطليعة لحركة التحرر الوطني العربية في كفاحها الشعبي المسلح من أجل تحرير الارض وتحرر الانسان .

٢ ـ اعتماد أستراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد كطريق وحيدة لتحرير الارض والتحرر من كل أشكال الاضطهاد القومي والطبقي الذي يعاني منه الانسان العربي في مواجهة العدو الصهيوني ـ الامبريالي الرجعي .

٣ ـ اقتناع الجماهير العربية بضرورة الاعتماد المباشر على النفس في نضالها لتحقيق أهدافها ، أعتبار أنها هي الطبقة الاساسية للثورة وهي القادرة في المحل الاول (ومن ثم بمساعدة الاصدقاء على ساحة النضال العالمي المتمثلين بحركات التحرر الوطنية في بلدان العالم الثالث والقوى الاشتراكية الصديقة في العالم والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية) على تحقيق النصر بتحرير الارض العربية المغتصبة في فلسطين وضرب الهيمنة الامبريالية الرجعية على مقدرات وثروات معظم الاقطار العربية وبناء المجتمع العربي الوطني الديمقراطي الموحد .

ان هذه الحقائق التي مثلت حد التمايز المتناقض بين تطلعات الجماهير العربية وطموحها المشروع ومطالبها القومية والديمقراطية والطبقية من جهة وبين محتوى وأشكال السياسة الرسمية لمعظم الانظمة العربية بطبيعتها الطبقية وبنيانها الاقتصادي والعسكري والاداري من جهة اخرى ، كانت تهدد باشتعال الساحة العربية كامتداد للثورة الفلسطينية وكرد حاسم على سياسة التخاذل الوطني والجمود الذي وصلت اليه حالة الصراع الرسمي العربي مع العدو الصهيوني .

وتداركا للخطر الذي بات يهدد الانظمة العربية في دول المواجهة بشكل خاص كان لا بد من تحريك الموقف السياسي بطريقة تمكن الانظمة المعنية من تنفيس التململ الجماهيري وامتصاص النقمة الشعبية التي سادت هذه الاقطار واتخذت أشكالا متعددة من التحرك والصدامات الدموية (اضرابات الطلبة والعمال في مصر

ومجازر ايلول في الاردن والصدامات الدموية في لبنان) في مواجهة القمع الرسمي والذى حاول وضع حد لظاهرة الكفاح المسلح الفلسطيني خاصة والعربي بوجه عام ، وبالتحديد تصفية القضية الفلسطينية تأريخيا وضرب الثورة المسلحة في الخليج العربي والتآمر الامبريالي الرجعي لاسقاط الانظمة الوطنية التقدمية في المنطقة العربية . وعلى هذا جاءت حرب تشرين التي خاضها المقاتلون العرب الابطال لأهداف وطنية اختلفت في محتواها ومراميها عن الاهداف التي أعدت سلفا لهذه الحرب بتخطيط وتنسيق مع الامبريالية العالمية والرجعية العربية ، وفي غمرة القتال وذروته ضد العدو الصهيوني — الامبريالي وتحقيق الانتصارات بدماء الشهداء التي روت كل شبر تم تحريره وسط التفاف جماهيري عربي كان يدفع باتجاه تصعيد القتال واستمرار معركة التحرير جاء قرار وقف النار وقبوله ليكشف ويؤكد من جديد أن الانظمة المعنية أرادت أن تكون هذه الحرب ، حرب تحريك ليس الا . وجاء دور الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ المخطط المرسوم والدفع باتجاه الرضوخ لشروط العدو الصهيوني عن طريق اقامة المفاوضات المباشرة مع هذا العدو الاستيطاني العنصرى وبالشكل الذى طالب به (اتفاقات الفصل في سيناء والجولان ومؤتمر جنيف) تمهيدا لاجراء التسوية التصفوية الهادفة الى الاعتراف بشرعية وجود الكيان الصهيوني على أرض فلسطين العربية وضمان أمنه ومستقبله وامتداد وترسيخ النفوذ الامبريالي الامريكي في المنطقة وتمكين الانظمة الرجعية العميلة من تثبيت مواقعها واحكام قبضتها على أعناق فصائل حركة التحرر الوطني العربية المناضلة ، فكان لا بد من ايجاد الطرف الفلسطيني الذى يمكنه أن يغطي مواقف الاستسلام والتخاذل لمعظم الانظمة العربية ويصالح ويعترف بوجوده الغاصب .

وقد نجحت معظم الانظمة العربية المتخاذلة والمستسلمة في ايجاد الطرف الفلسطيني المستعد للانحراف عن أهداف الثورة وللمساومة مع العدو الصهيوني — الامبريالي مقابل السماح له باقامة الدولة الفلسطينية الممسوخة الكيان في ظل موازين القوى القائمة الآن عربيا ودوليا وضمن اطار سياسة الوفاق الدولي والدافعة باتجاه توفير الشروط اللازمة لتطبيق قرار مجلس الامن المشؤوم رقم ٢٤٢ (والقاضي بانهاء حالة الصراع المسلح مع العدو الصهيوني والاعتراف بشرعية وجوده ضمن حدود آمنة ومعترف بها) ، وذلك مقابل رشوة حقيرة للطرف الفلسطيني المنحرف بسلطة لا وطنية منزوعة السلاح على جزء من أرض فلسطين المغتصبة (الضفة الغربية وقطاع غزة) واقعة بين فكي كماشة العدو الصهيوني من جهة والنظام الرجعي

العميل في الاردن من جهة اخرى ، ستكون في أحسن الاحوال بوابة اسرائيل على الوطن العربي ومصدرا رخيصا لليد العاملة والضرورية للاقتصاد الصهيوني وعامل تصفية تأريخي لقضية فلسطين .

ان هذه الرؤيا الشاملة للاوضاع الخطيرة التي تمر بها الثورة الفلسطينية ومجمل حركة التحرر الوطني العربية تدفع بنا ونحن جزء من هذه الحركة الى الالتفاف حول برنامج وطني ينطلق من خدمة مصالح جماهير شعبنا في الوطن العربي ويعمل على دعم استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح واستمرارها ضد معسكر الاعداء المتمثلين بالامبريالية والصهيونية والرجعية ، والتأكيد على محاربة كل أشكال التآمر على الثورة الفلسطينية من الخارج والمتمثلة بالمخططات الامبريالية — الرجعية التي تحاك ضدها في المحافل العربية والدولية بقصد أبعادها وحرفها عن خطها الثورى السليم ، والتصدى لكل أشكال الانحراف من الداخل ، كما ونؤكد تمسكنا المطلق بحق الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية في متابعة النضال المسلح ضد العدو الصهيوني — الامبريالي — الرجعي حتى تحقيق التحرير والنصر .

- عاشت الثورة الفلسطينية وكفاحها المسلح من أجل فلسطين محررة وديمقراطية .
- عاشت حركة التحرر الوطني العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .
- فليسقط مؤتمر جنيف التصفوى والتسويات الخيانية .
- لا للانحراف ، والتخاذل ، والاستسلام .
- المجد والخلود لشهداء الثورة الفلسطينية والثورة العربية في جميع معاركها القومية التحريرية .

القوى الفلسطينية الثورية الرافضة (فرنسا)

حزب البعث العربي الاشتراكي — منظمة فرنسا

منظمة العامل التونسي

الحركة الديمقراطية الجماهيرية التونسية